

الرأس مال الاجتماعي و علاقته باكتساب اللغات الأجنبية " الانجليزية نموذجا"
دراسة ميدانية بثانوية الفاتح نوفمبر 1954 بلدية دار الشيوخ ولاية الجلفة
Social capital and its relationship to the acquisition of foreign languages
"English as a model"

صديقي محمد*¹، ميهوبي اسماعيل²

¹ جامعة محمد البشير الابراهيمي-مخبر الدراسات و البحوث في التنمية الريفية (الجزائر)

² جامعة محمد البشير الابراهيمي (الجزائر)

ملخص: تهدف هاته الورقة البحثية إلى تناول أهم محددات الرأس مال الاجتماعي للتلاميذ ضمن وسط انتمائهم الأسري والمجتمعي، وعلاقتها باكتسابهم اللغات الأجنبية عبر جملة من المهارات البيداغوجية، حيث تضمنت دراسة (نظرية- تطبيقية) حول دور الرأس مال الاجتماعي لدى التلاميذ في اكتسابهم اللغات الأجنبية(اللغة الإنجليزية نموذجا) وتم الاستناد إلى تحاليل سوسيولوجية تربوية للظاهرة محل الدراسة، واعتمد الباحثان تطبيقيا على مقابلة استبيان، وزعت على 12 مفردة من تلاميذ السنتين الثانية والثالثة ثانوي، على مستوى ثانوية الفاتح نوفمبر 1954 بلدية دار الشيوخ ولاية الجلفة. وخلصت الدراسة إلى ضبط أهم المحددات ضمن الرأس مال الاجتماعي المؤثرة في اكتساب اللغات الأجنبية، الكلمات المفتاحية: الرأس مال الاجتماعي، اللغات الأجنبية، الدور، التلاميذ، المدرسة الثانوية.

Abstract:

This research paper aims to clarify the most important determinants of students' social capital within their family and community affiliation, and their relationship to their acquisition of foreign languages through a number of pedagogical skills. model Sociological and educational analyzes of the phenomenon under study were based, and the researchers relied on an applied questionnaire, which was distributed to 12 students of the second and third years of secondary school, at the secondary level of Fatih November 1954, the municipality of Dar Al-Shuyoukh, the state of Djelfa. The study concluded the most important determinants of social capital affecting the acquisition of foreign languages.

Keywords: social capital, foreign languages, role, pupils, secondary school.

*Corresponding author, e-mail: mohammed.seddiki@univ-bba.dz.

1- مقدمة

تتحدد الرؤية الإستراتيجية لراهن ومستقبل التعليم في مختلف دول العالم بمؤشرات حيوية يعتمدها التعليم الحديث، وتتعلق خاصة بمدى قدرة الأنظمة التربوية التعليمية لهاته الدول مواكبة و استخدام مستجدات الفعل التعليمي التعليمي في مجالاته المختلفة، ومنها مجال الاهتمام بتعليم وتعلم اللغات الأجنبية، ومن ثم اكتسابها(اللغات الأجنبية) لدى التلاميذ.

والمنظومة التربوية الجزائرية كغيرها من المنظومات التربوية التعليمية العالمية، ولاسيما في طورها التعليمي الثانوي، تسعى إلى تطوير أساليب التعليم، وضمن نمطية خطتها البيداغوجية المستحدثة، والتي تركز على التكوين التعليمي والتثقيفي للتلاميذ عبر آليات وطرائق بيداغوجية مختلفة، ومنها الاهتمام بمجال تعليم وتعلم اللغات الأجنبية، ومن ثم اكتسابها لدى التلاميذ، عبر جملة من الطرائق والمهارات البيداغوجية (الاستماع، النطق، القراءة، الكتابة) بغية تطوير قدرات التلاميذ المعرفية العلمية والثقافية على حد سواء.

وتتفاوت مستويات التلاميذ فيتعلم اللغات الأجنبية ومن ثم اكتسابها، تبعا لدالة الرأسمال الاجتماعي لديهم (التلاميذ).

وحيث أن الرأسمال الاجتماعي يشير في مفهومه السوسيولوجي إلى جملة العلاقات والمعايير بين الأفراد التي تنشأ ضمن التركيبات الاجتماعية التي تحتويهم، فهو يتحدد (الرأسمال الاجتماعي) بجملة المؤشرات ذات الطبيعة العلاقة بين أهم مكونات النظم المجتمعية (الأسرة، المدرسة، المجتمع المحلي).

و إذا كان كارل ماركس k.Marx يرى أن أساس الصراع بين الطبقات الاجتماعية، قوامه الرأسمال الاقتصادي، فإن بيير بورديو P.Bourdieu يرى أن الصراع لا يتخذ دائما طابعا اقتصاديا، فهو صراع ثقافي. ومن ثم فثمة مكونان أساسيان للرأسمال الاجتماعي هما: الرأسمال الاقتصادي والرأسمال الثقافي.

سنحاول خلال هاته الورقة البحثية تقديم تفسيرات سوسيولوجية تربوية بناء على تحليلات سوسيولوجية لدراسة ميدانية تتناول دور الرأسمال الاجتماعي(الاقتصادي والثقافي) الذي يمتلكه تلاميذ المرحلة الثانوية في اكتسابهم اللغات الأجنبية (الإنجليزية أنموذجا) عبر جملة من المهارات البيداغوجية .

منطلقين من طرح التساؤل التالي: هل توجد علاقة بين محددات الرأسمال الاجتماعي واكتساب اللغات الأجنبية؟

1-2- فرضية الدراسة:

كما هو معلوم في علم الاجتماع فإن الفرضية هي ما يقوم الباحث ببنائه لتأطير بحثه بشكل علمي و بما يسمح بتحديد نتائج للدراسة، وقد قمنا ببناء الفرضية التالية:

- توجد علاقة بين محددات الرأسمال الاجتماعي واكتساب اللغات الأجنبية.

1-3-3- مفاهيم الدراسة:

1-3-1- اكتساب اللغات الأجنبية،:

أ-اللغة : اللغة هي الصفة الأساسية لتمييز بني البشر عن سائر المخلوقات الأخرى، وهي الوسيلة الأولى للتواصل بين أفراد المجتمع الإنساني و اللغة وظائف هي: الوظيفة الاتصالية و المعرفية و الوجدانية و الجمالية و خيرا والانفعالية كما تعبر اللغة عن تلك الخبرة المشتركة بين أفراد المجتمع مما تجعل للمعازف و الأفكار قيمة اجتماعية و من خلالها يمك الحفاظ على التراث الفكري و الثقافي بوصفها هوية الفرد و المجتمع.

ومن خلال علاقة اللغة بالمجتمع و ان اللغة تدل على الواقع الثقافي و الاجتماعي الناطق بيها يرى الدارسون ان اللغة التي تتبع فيها الصفة الموصوف كما هو موجود في اللغة العربية و الفرنسية تدل على ان المجتمعات التي تتحدث بهذا النوع من اللغة تستخدم الطريقة الاستنتاجية في التفكير، بينما اللغة التي تسبق فيها الصفة اسم الموصوف كاللغة الانجليزية تدل على ان المجتمع يستخدم الطريقة الاستقرائية في التفكير " (خرما، 1978، ص 180).

يعرفها فرديناند دي سوسير : يعرف دي سوسير اللغة في اطار مقارنتها بالكلام فيعتبر اللغة la langue مرتبط بالمجتمع و العرف الاجتماعي بينما الكلام la parole فهو يرتبط بالأفراد و الحدث الكلامي، فبالنسبة له اللغة هي ظاهرة اجتماعية كونها نظام من الاشارات و الرموز التي يستخدمها الانسان للتعبير عن مجمل افكار(حسام الدين، دون سنة النشر،ص46).

و اللغة كما يراها ويتغنستاين wittgenstein هي شكل من الحياة، كما تعتبر احد العناصر الخمسة لتصنيف البشر الى امم من بين الدين و الاصل و القومية و الثقافة.

ومن خلال التعريفات السابقة الذكر تعتبر اللغة اداة اتصال اساسية يتفاعل من خلالها الافراد و الجماعات ويتبادلون بواسطتها الافكار و التجارب و يعبرون بها عن رغباتهم و مشاعرهم في اطار نظام اجتماعي خاص بهم.

ب-اكتساب اللغة: ان الفرق بين تعلم اللغة و اكتسابها يكمن في كون التعلم يتم بطريقة واعية و ممنهجة و مخطط لها سلفا و يتم بإرادة و جهد المتلقي، أما الاكتساب يتم دون جهد و بالتلقي الغير واعى للمعلومات و الأفكار والخبرة، هذا يعني أن الناس يكتسبون لغة ليتمكنوا من ذلك التعبير عن أفكارهم واحتياجاتهم وفهم ما لدى الآخرين،و(ان الحصول على الملكة اللغوية اي المقدرة على استخدام اللغة في جميع مظاهرها بصورة عفوية وناطق جميع حروفها و كلماتها كما ينطقها اهلها" (عبد الجبار و عبد المطلب، 2015، ص16) و في هذا الصدد يسهم عبد الرحمان بن خلدون بقوله " واعلم ان اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل و هو اللسان، وهو في كل امة بحسب اصطلاحها" (بن خلدون، 2004، ص367)

ج-اللغة الأجنبية : هي ليست اللغة الام للفرد،و يعرف اوسكار فالونزيلا Oskar valenzeuala تعتبر أي لغة غير اصلية لغة أجنبية وهذا ما يسمح لنا من تمييز ثلاث مستويات و ابعاد : البعد المادي (الجغرافي) البعد الثقافي و البعد اللغوي.(Valenzeula, 2010, P77)

1-3-2- الرأس مال الاجتماعي: social capital

يرى فريق من الباحثين ان ظهور مفهوم الرأس مال الاجتماعي يعود الى عالم الاجتماع الفرنسي (اميل دوركا هم) في دراسته لظاهرة الانتحار، وذلك من خلال تأكيده على اهمية الشبكات الاجتماعية في الحفاظ على التماسك الاجتماعي من خلال القيم و المعايير المنتجة اجتماعيا .

و يسهم بعض الرواد بأرائهم في هذا الجانب:

حيث يقول بيار بورديو: إن الرأس مال الاجتماعي " هو الموارد المحصلة و المحتملة بملكية شبكة من علاقات التبادل والاستطلاع و الانتماء لمجموعة" (Bourdieu,1980,p2-3)

و يضيف كولمان: هو"ليس وحدة متفردة بل هو متغير من الوحدات التي تجمع فيها خصوصية دخولها في التركيب الاجتماعي ثم خدمة العمليات و الاهداف لدى الافراد و المجموعات" (Coleman,1988, p95-120)، و"حيث يرى ان الراس مال الاجتماعي لا يوجد في الافراد و لا في الواقع المادي و انما يوجد في العلاقات الاجتماعية بين الافراد، ويتشكل من الالتزامات و التوقعات و من امكانية الحصول على المعلومات و المنافع المادية"(زايد و اخرون 2006)

و يسهم روبرت بوتنام بقوله : ان الرأس مال الاجتماعي" يرجع الى مظاهر البناء الاجتماعي: الشبكات القواعد الثقة الاجتماعية التي تسهل التنسيق و التعاون لغرض المصالح المشتركة."(Putnam1995, p63-78) و" حيث يرى في كتابه " جعل الديمقراطية تنجح" انه " شبكة من العلاقات الاجتماعية التي تتضمن قيمة كبيرة للأفراد الذين تتشكل منهم هذه الشبكة و هذه العلاقات تشبه راس المال البشري و الطبيعي في تأثيرها على إنتاجية الافراد و الجماعات، فرأس المال الطبيعي يوجد في الادوات الطبيعية و رأس المال البشري هو ما يملكه الافراد من قدرات، واما الراس مال الاجتماعي يتجسد في العلاقات بين الافراد و في معايير التبادل الاجتماعي و الثقة بين افراد المجتمع"(ساري،2006،ص

(149)

1-4- الدرسات السابقة:

ان الدراسات السابقة لهذا الموضوع الموسوم بالرأسمال الاجتماعي و علاقته باكتساب اللغات الأجنبية، وكل ما توصلنا اليه من بحث عن دراسة مماثلة لهذا العنوان، انها توجد دراسات عدة بلغات متعددة حول اكتساب اللغات الأجنبية من جهة و دراسات أخرى حول الرأسمال الاجتماعي من جهة أخرى، فاكنتينا بعرض بعض الدراسات المتعلقة باكتساب اللغات الأجنبية بوصفها المتغير التابع فهذه الدراسة .

1-4-1- الدراسات الأجنبية:

أ- أصحاب الدراسة: Pascale TRÉVISIOL-OKAMURA,Stéphanie GOBET, dirs,

ب-العنوان: Acquisition deslangues. Approches comparatives et regards didactiques

ج- منشورة في: Cairn.info pour PUN – Éditions universitaires de Lorraine

د-سنة النشر: 2018

ه-أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الى عرض أهم العوامل الداخلية و الخارجية المتدخلة في عملية اكتساب اللغة سواءا كانت اللغة الأم بالنسبة للطفل أو اللغة الثانية بالنسبة للكبار، عبر استعمال منهج مقارنة بين العديد من التخصصات المتداخلة.

و-نتائج الدراسة:

يخلص أصحاب الدراسة الى أنه نظرًا لتعدد المواقف التي تمت مناقشتها وتوعها، فإن المساهمات التي تم جمعها تتطلب قراءة تشخيصية والقراءة المتأنية، وفي نهايتها يجب إعطاء وقت للتفكير في المعلومات الواردة والبيانات التي تم جمعها من طرف المتخصصين الذين يأتون من خلفيات مختلفة و المهتمين بتفاصيل عملية التعلم

ز-تعقيب على الدراسة:

الدراسة سلطت الضوء على عملية اكتساب اللغة بشكل ديداكتيكي و سوسيونفسي، وهو ما نعتقد أنه يضيف أهمية بالغة لموضوعنا من حيث تحديد العوامل الخارجية لاكتساب اللغة الأجنبية، حيث أنها الدراسة أعطت أهمية للعوامل الاجتماعية و التي تصب في صلب موضوعنا المتمثل في متغير الرأسمال الاجتماعي.

أ- أصحاب الدراسة: Marzena Watorek & Sophie Wauquier

ب- العنوان: Diversité d'approches et de méthodes en acquisition des langues secondes

ج- منشورة في: Revue française de linguistique appliquée, cairn

د- سنة النشر: 2016

هـ- أهداف الدراسة:

تقدم الدراسة هذه للقارئ مجموعة متنوعة من الدراسات التمثيلية في مجال اكتساب اللغة الثانية و ينصب التركيز في هذا على تنوع المناهج النظرية وعلى المنهجيات المحددة التي تتطلبها في جمع بيانات اللغة الثانية، كما تهدف لإعطاء نظرة عامة على تطور مجال اتقافية مستوى الخدمة والخلافات النظرية ذات الصلة، مع عرض موجز للأسئلة التي تم تناولها مثل دور المدخلات، واكتساب L3، وعوامل العمر في اكتساب L2 من قبل الأطفال، وعرض موجز للدراسات السابقة المختلفة في هذا الموضوع.

و- نتائج الدراسة:

الدراسة تمكنت من إعطاء مكان لبعض الموضوعات الواعدة التي تتضمن مناهج نظرية مختلفة جزئيًا والتي تتضمن طرقًا متنوعة للتحقيق تبررها أهداف البحث والمواقف النظرية المعتمدة. عبر ثلاثة مقالات تناولت مسألة عمر البداية (القسم 2.4.1)، وتتعلق كل مقالة بظاهرة لغوية مختلفة. وهكذا، يحلل **Splendido** التطور الصوتي-الصوتي، يركز **Granfeldt** تحليله على المستوى الصرفي النحوي بينما يحلل **Engemann** الاكتساب الدلالي والمفاهيمي للإشارة إلى الفضاء الديناميكي.

ز- تعقيب على الدراسة:

تركز هذه الدراسة على الآليات الديدانكتيكية لتعلم اللغات مركزة على العوامل الداخلية فقط، في حين أهمل الباحثون الفروق الفردية بين المتعلمين التي مردها إلى العوامل الاجتماعية لا سيما الرأسمال الاجتماعي، بينما استفدنا من هذه الدراسة على تحديد بعض الأبعاد التعليمية التي تساعدنا في ربطها مع الأبعاد الاجتماعية

1-4-2- الدراسات المحلية:

أ- أصحاب الدراسة: د بن صافية عائشة - دريس سفيان

ب- العنوان: اللغات الأجنبية بين الحاجز و المستوى

ج- منشورة في: افكار و افاق المجلد 6 العدد 02

د-سنة النشر: 2018

هـ-أهداف الدراسة:

نهدف هذه الدراسة الى محاولة تحليل نتائج شهادة البكالوريا بهدف معرفة الى أي مدى عملت المدرسة الجزائرية على تحقيق مستوى تعليمي يظهر من خلال تحكم التلاميذ في اللغات الاجنبية .، وهذا من خلال تحليل سوسيوثقافي للنتائج المحققة.

و-نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة الى ان تحقيق التمكين اللغوي و النجاح في اكتساب اللغات الاجنبية له علاقة وطيدة بالنجاح في شهادة البكالوريا، وان الحصول على هذه الشهادة يعزز من المكانة الاجتماعية لحاملها بوصفها رأسمال ثقافي واقتصادي لأنه يفتح له افاق في عالم الشغل و ان تلك الشهادة حاملة في نفس الوقت الى قيم اجتماعية واقتصادية و قيم تربوية و ثقافية و بالتالي رأسمال اجتماعي.

ز-تعقيب على الدراسة:

انطلقت هذه الدراسة من معرفة ما مدى فاعلية النظام التربوي الجزائري في اكساب التلاميذ للغات الاجنبية وتمكينهم من النجاح الدراسي و هذا من خلال تحليل نتائج شهادة البكالوريا و اهتمت العوامل السوسيوثقافة للأسرة وكذا العوامل الخارجية التي تؤثر في هذا النظام التربوي .

أ-أصحاب الدراسة:مصطفي مصطفى - ا د سعيدي محمد

ب-العنوان: مساهمة المستوى الثقافي للأسرة و تعلم اللغات.

ج- منشورة في: مجلة الحكمة للدراسات الأدبية و اللغوية المجلد 06 العدد 15.

د-سنة النشر: 2018

ه- أهداف الدراسة:

تناولت الدراسة بالبحث و التحليل تأثير المستوى الثقافي للأسرة الجزائرية على اكتساب التلاميذ للغات الأجنبية في المدرسة الجزائرية، حيث أجريت الدراسة بثانويات أولاد ميمون ولاية تلمسان على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

و- نتائج الدراسة:

لقد جاءت نتائج الدراسة متطابقة مع الفرضيات التي صاغها الباحثان، واتضح ان للمستوى الثقافي للأسرة من خلاله المستوى التعليمي العالي للوالدين ياتر بشكل ايجابي في اكتساب و تعلم اللغات الأجنبية لدى اباؤهم .

ز- تعقيب على الدراسة:

سلطت الدراسة الضوء على الجانب الثقافي للأسرة في تأثيره على عمليتي الاكتساب و التعلم للغات الأجنبية لدى التلاميذ، و هذا ما تعتقده يصب في صلب موضوعنا حيث ان الرسمال الثقافي احد مكونات الرسمال الاجتماعي، و أهملت بعض المحددات الاجتماعية و التي قد تكون لها تأثير على عمليتي الاكتساب و التعلم

1-5- الأسس المنهجية للدراسة.

أ- المنهج المتبع:

اعتمدنا في دراستنا على استخدام المنهج الوصفي الذي يقوم على استجلاء الغموض عن الظاهرة و تحليل نتائجها كميًا و وصفها رقميًا من خلال الأرقام المبينة في الجداول لتوضح مقدار هذه الظاهرة و درجة ارتباطها مع الظواهر الاجتماعية الأخرى.

ب- مجتمع البحث:

يعرف موريس أنجرس مجتمع البحث على "انه مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى التي يجرى عليها البحث و التقصي" (انجرس، 2006، ص298) و في بحثنا هذا نجد ان مجتمع البحث يتمثل في تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي للسنة الثانية و الثالثة ثانوي شعبة علوم تجريبية.

ج- العينة:

لقد اخترنا عينة قصديه تتكون من 12 مفردة بناءا على النتائج المتحصل عليها في اللغة الانجليزية من خلال كشوف النتائج الموجودة بإدارة الثانوية.

د-أساليب جمع البيانات:

لقد اعتمدنا في جمع البيانات من ميدان البحث على استمارة مقابلة التي وجهت للتلاميذ قصد استغلال امثل للمعطيات.

هـ - مجالات الدراسة:

ا/المجال الزمني:

تمت هذه الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة ما بين (09/22 / 2021 - 2021/09/23) حيث تم إجراء مقابلات مع التلاميذ المعنيين بالدراسة.

ب/ المجال المكاني:

أجريت الدراسة على عينة من تلاميذ ثانوية الفاتح نوفمبر 1954 ببلدية دار الشيوخ ولاية الجلفة .

2- النتائج ومناقشتها:

النسبة المئوية	التكرار	العمر
16.67%	2	16 سنة
83.33%	10	17 سنة
100.00%	12	المجموع

جدول رقم (01) يمثل توزيع المبحوثين حسب السن

التحليل الاحصائي للجدول : من خلال الجدول رقم (01) الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب السن و نجده يتكون من فئتين:

الفئة الأولى : فئة المبحوثين الذين هم في سنة 16 سنة و عددهم 02 و نسبتهم 16.67%

الفئة الثانية: فئة المبحوثين الذين هم في سن 17 سنة و عددهم 10 و نسبتهم 83.33%

التحليل السوسولوجي للجدول: من خلال قراءتنا للجدول رقم و المثل لتوزيع المبحوثين حسب سن المبحوثين نستنتج ان النسبة الغالبة للمبحوثين هي 17 سنة و هذا ما يعني ان المبحوثين لم تسبق لهم اعادة السنة و هذا يثبت تفوقهم في دراستهم و رعايتهم من طرف العائلة و وكذا الاهتمام بتمدرسهم.

النسبة المئوية	التكرار	مهنة الاب
16.67%	2	اطار
33.33%	4	موظف
50.00%	6	اعمال حرة
100.00%	12	المجموع

جدول رقم (02) يمثل توزيع المبحوثين حسب مهنة الاب

التحليل الاحصائي للجدول : من خلال الجدول رقم (02) الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب مهنة الاب و نجده يتكون من ثلاث فئات:

الفئة الأولى : فئة المبحوثين الذين ابائهم اطارات و عددهم 02 و نسبتهم 16.67%

الفئة الثانية: فئة المبحوثين الذين ابائهم موظفين و عددهم 04 و نسبتهم 33.33%

الفئة الثالثة: فئة المبحوثين الذين ابائهم اصحاب اعمال حرة و عددهم 06 و نسبتهم 50.00%

التحليل السوسيولوجي للجدول: من خلال قراءتنا للجدول رقم 02 نستنتج ان النسبة الغالبة من الاولياء اصحاب اعمال حرة و هذا سمح لهم من ادراك قيمة اللغة الاجنبية و خاصة الانجليزية و مكانتها في تعاملاتهم من خلال ممارستهم اليومية لمختلف مصالحهم، وكذا من شبكة العلاقات التي يتمتعون بها في، فكل هذه العوامل ادت الى توجيه ابنائهم نحو اكتساب اللغات الاجنبية و خاصة اللغة الانجليزية

النسبة المئوية	التكرار	وجود مغترب من العائلة
58.33%	7	نعم
41.67%	5	لا

جدول رقم (03) يمثل توزيع المبحوثين حسب وجود مغترب من العائلة

التحليل الاحصائي للجدول : من خلال الجدول رقم (03) الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب وجود مغترب في العائلة و يتكون من فئتين:

الفئة الأولى : فئة المبحوثين الذين اجابوا بنعم و عددهم 07 و نسبتهم 58.33%

الفئة الثانية: فئة المبحوثين الذين اجابوا بلا و عددهم 05 و نسبتهم 41.67%

التحليل السوسيوولوجي للجدول: من خلال قراءتنا للجدول رقم 03 نستنتج ان النسبة الغالبة من المبحوثين لديهم اقارب مغتربين في الخارج، وان هذا يشكل عاملا مهما في جعلهم يكتسبون اللغة الاجنبية و بالخصوص الانجليزية سواء من خلال التواصل معهم و خاصة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي او عن من خلال التفاعل المباشر معهم، او من خلال عاملا آخر و هو محاولة حراك اجتماعي و الانتقال الى طبقة اعلى من الطبقة التي كانوا يشغلونها و اسهل وسيلة للتعبير عن وجوده ضمن المستوى الاعلى هي اللغة الاجنبية.

وجود افراد في العائلة متمكنين من اللغة الانجليزية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	66.67%
لا	4	33.33%
المجموع	12	100.00%

جدول رقم (04) يمثل توزيع المبحوثين حسب وجود افراد

جدول رقم (04) يمثل توزيع المبحوثين حسب وجود مغترب من العائلة

التحليل الاحصائي للجدول: من خلال الجدول رقم (04) الذي يمثل توزيع المبحوثين حسب وجود افراد في العائلة متمكنين من اللغة الانجليزية و يتكون من فئتين:

الفئة الأولى: فئة المبحوثين الذين اجابوا بنعم و عددهم 08 و نسبتهم 66.67%

الفئة الثانية: فئة المبحوثين الذين اجابوا بلا و عددهم 04 و نسبتهم 33.33%

التحليل السوسيوولوجي للجدول: من خلال قراءتنا للجدول رقم 04 نستنتج أن النسبة الغالبة من المبحوثين لديهم أفراد في العائلة متمكنين من اللغة الانجليزية و هذا يعني الانتماء الى طبقة اجتماعية معينة، حيث ان اللغة تحدد نوع العلاقة داخل الأسرة او بين الأسر المماثلة له و من خلال التفاعل اليومي بين أفراد الأسرة يكتسب الأبناء في كل مرة مفردات جديد تضاف الى رصيدهم اللغوي في اللغة الانجليزية، وكلما اتسع نطاق بيئة الطفل زاد تموه اللغوي، وحيث ان العلاقات داخل الأسرة تمارس تأثيرا ايجابيا على تنمية المكتسبات الفكرية عند الأبناء.

النسبة المئوية	التكرار	اصدقائك هل يتقنون الانجليزية؟
100.00%	12	نعم
0.00%	0	لا
100.00%	12	المجموع

جدول رقم (05) يمثل توزيع المبحوثين إتقان الأصدقاء للغة الانجليزية

التحليل الإحصائي للجدول : من خلال الجدول رقم (05) الذي يمثل توزيع المبحوثين إتقان الأصدقاء للغة الانجليزية و يتكون من فئتين:

الفئة الأولى : فئة المبحوثين الذين اجابوا بنعم و عددهم 12 و نسبتهم 100.00%

الفئة الثانية: فئة المبحوثين الذين اجابوا بلا و عددهم 00 و نسبتهم 00.00%

التحليل السوسولوجي للجدول: من خلال قراءتنا للجدول رقم 05 ان نستنتج كل الأصدقاء يتقنون اللغة الانجليزية، وهذا يدل على انهم ينتمون لنفس الطبقة الاجتماعية، وأن اللغة المشتركة بينهم هي اللغة الانجليزية، حيث ان التباين اللغوي بين الأفراد يعود إلى التباين في أنماط الحياة الاجتماعية اللغة كما تنمو في إطار العلاقة التي تقوم بين أبناء الطبقة الاجتماعية عن طريق الاتصال والتعبير فيما بينهم و بهذا يتمكنون من إتقان اللغة، وان هذا الاتقان في اللغة يشكل ترابط بين افراد الجماعةو يؤكد هوية هذه الجماعة و يعزز التجانس و التضامن بينهم .

النسبة المئوية	التكرار	مدى استخدامك للانجليزية في تعاملاتك اليومية
66.67%	8	كثيرا
16.67%	2	أحيانا
16.67%	2	نادرا
100.00%	12	المجموع

جدول رقم (06) يمثل توزيع المبحوثين حسب مدى استخدام الانجليزية في تعاملاتك اليومية

التحليل الإحصائي للجدول : من خلال الجدول رقم (06) الذي يمثل توزيع المبحوثين إتقان الأصدقاء للغة الانجليزية و يتكون من ثلاث فئات:

الفئة الأولى : فئة المبحوثين الذين أجابوا بكثيرا على مدى استخدامهم للغة الانجليزية في تعاملهم اليومية وعددهم 08 و نسبتهم 66.67%

الفئة الثانية: فئة المبحوثين الذين أجابوا بأحيانا على مدى استخدامهم للغة الانجليزية في تعاملهم اليومية وعددهم 02 و نسبتهم 16.67%

الفئة الثالثة فئة المبحوثين الذين أجابوا بنادرا على مدى استخدامهم للغة الانجليزية في تعاملهم اليومية و عددهم 02 و نسبتهم 16.67%

التحليل السوسيولوجي للجدول: من خلال قراءتنا للجدول رقم 06 نستنتج ان النسبة الغالبة من المبحوثين كثيري الاستعمال للغة الانجليزية، حيث أصبح من الضروري استخدام التكنولوجيا في يومياتنا بشكل لا يمكن الاستغناء عنه، وان التطبيقات التي تقوم عليها هذه الاستخدامات جلتها باللغة الانجليزية ان لم تقل كلها، و في كل المجالات التربوية او المهنية او من خلال وسائط التواصل الاجتماعي.

النسبة المئوية	التكرار	مشاهدة الأفلام باللغة الانجليزية
83.33%	10	نعم
16.67%	2	لا
100.00%	12	المجموع

جدول رقم (07) يمثل توزيع المبحوثين حسب مشاهدة الأفلام باللغة الانجليزية

التحليل الإحصائي للجدول : من خلال الجدول رقم (06) الذي يمثل توزيع المبحوثين إتقان الأصدقاء للغة الانجليزية و يتكون من فئتين:

الفئة الأولى : فئة المبحوثين الذين أجابوا بكثيرا على مدى استخدامهم للغة الانجليزية في تعاملهم اليومية وعددهم 10 و نسبتهم 83.33%

الفئة الثانية: فئة المبحوثين الذين أجابوا بأحيانا على مدى استخدامهم للغة الانجليزية في تعاملهم اليومية وعددهم 02 و نسبتهم 16.67%

التحليل السوسولوجي للجدول: من خلال قراءتنا للجدول رقم 07 نستنتج أن النسبة الغالبة من المبحوثين يشاهدون الأفلام باللغة الانجليزية و هذا مؤشر ذو دلالتين : فالأولى ان هؤلاء التلاميذ ينتمون الى طبقات اجتماعية ميسورة و متميزة بثقافة خاصة تميزها عن الطبقات الاجتماعية الأخرى و الثانية: انه هؤلاء التلاميذ قد اكتسبوا اللغة الانجليزية و بمشاهدتهم للأفلام المعروضة بالانجليزية يعملون على تحسين قدراتهم فيها.

3- استخلاص النتائج :

نستنتج من تحليلنا للجدول السابقة أن الرأسمال الاجتماعي بكل محدداته الثقافية و الاقتصادية له علاقة باكتساب اللغات الأجنبية بما فيها اللغة الانجليزية و لكونها لغة عالمية و علمية و عملية، حيث أن مهنة الأب تعتبر محددًا أساسيًا في عملية الاكتساب، وان الاستثمار في العلاقات الاجتماعية بشكل أحسن يعد في حد ذاته إنتاجًا يعاد في شكل رأس مال اجتماعي، واستغلال شبكة العلاقات في البيئة الاجتماعية استغلالًا نفعيًا يحقق كثيرًا من المكاسب المادية والرمزية، وبما أن اللغة منظومة رمزية، فتعتبر رأسمال رمزي و هو من احد مكونات الرأسمال الاجتماعي، والثقة التي تخول لهم المشاركة في العمل الجماعي الهادف و الذي مرده الى قابلية الجماعة الى هذا العمل الجماعي في اكتساب و تطوير قدرتهم فيما اكتسبوه في إطار جماعي من مقدرات تعود بالنفع على المستويين الفردي والجماعي، وتوسيع شبكة العلاقات في محيطهم الاجتماعي و خارجه وفق قيم و معايير اجتماعية يعتبر اكتسابا لرأس مال اجتماعي و بالتالي و بناءا عليه فإنه يمكننا القول أن فرضية الدراسة قد تحققت.

4-الخلاصة:

من خلال ما توصلنا إليه في دراستنا هذه نخلص إلى مؤشرات الرأسمال الاجتماعي من الصعب تكميمها الا من خلال تفكيكه لابعاد تتمثل في البعد الهيكلية بشبكته العلائقية و الفرص المتاحة عبر هذه الشبكة، والبعد الادراكي من خلال المشاركة بالرموز و اللغة، والبعد العلائقي بما يحتويه من ثقة ومعايير و كذا الالتزام والتوافق، والبعد الإرتباطي بواسطة الفرص الهيكلية المتاحة للمشاركة الاجتماعية، و البعد التجسدي بالقدرة على الادراك للمشاركة و اخيرا البعد الرابط بعلاقاته المتعددة والتي تدفع نحو المشاركة الاجتماعية، فان محاولتنا لقياس الرأسمال الاجتماعي في علاقته باكتساب اللغات الأجنبية عامة و بالانجليزية على وجه الخصوص لجماعة التلاميذ بالمنشئة التعليمية حيث تختص هذه المنشئة التعليمية بدور " زرع مبادئ العمل الجماعي التعاوني و تنوع المعلومات و الثقافات المكتسبة و ذلك عن طريق اللقاءات التي تجمع بين مختلف القطاعات سواء تكوينية او تعليمية او متطلبات مهنية وبالتالي تنتج لنا راس المال الاجتماعي الذي يربط بين كل هذه القطاعات ليس بالضرورة ان يجمع نفس العطاء في نفس الفوج" (OCDE, 2001,p52)

- المراجع:

- حلمي ساري، 2006، التواصل الاجتماعي، مجلة كنور المعرفة، ط1.
- زايد احمد و آخرون، 2006، راس مال الاجتماعي لدى الشرائح المهنية من الطبقات الوسطى، مطبوعات مركز البحوث و الدراسات الاجتماعية، جامعة القاهرة.
- شفيق عبد الجبار. فؤاد عبد المطلب، 2015، الثنائية اللغوية بين اكتساب اللغة الام (العربية) و تعلم اللغة الاجنبية (الانجليزية)، مجلة كلية المامون الجامعة، عدد 26.
- عبد الرحمان بن خلدون، 2004، المقدمة، تح: عبد الله محمد درويش، ج2، دار يعرب، دمشق.
- كريم زكي حسام الدين،، دون سنة، النشر اللغة و الثقافة دراسة انثروولوجية لألفاظ و علاقات القرابة في الثقافة العربية، الكتب العربية.
- موريس أنجرس، 2006، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية تدريبات علمية، ترجمة صحراوي بوزيد وبوشرف كمال و سبعون سعيد، دار القصبه، الجزائر.
- نايف خرما، 1978، اضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، الكويت: عالم المعرفة، ع9.
- Bourdieu.Pierre, « **le capital social, notes provisoires** », actes de la recherche en sciences sociales,1980, volume.31, l'editeur de persee.
- Coleman.James.S, 1988, "**social capital in the creation of human capital**", the american journal of sociology, Vol. 94, Supplement: Organizations and Institutions: Sociological and Economic Approaches to the Analysis of Social Structure, The University of Chicago Press, Chicago.
- OCDE, Organisation de développement et de coopération économiques,2001, "**Du Bien Etre Des Nations: Le Rôle Du Capital Humain Et Social**", Paris.
- Oscar Valenzuela, 2010, **La didactique des langues étrangères et les processus d'enseignement/apprentissages**, Synergies Chili N= 06.

Putnam.Robert, 1995,"**bowling alone**", **journal of democracy** 6.1-1995, national endowment for democracy and the johns hopkins-university press.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

صديقي محمد، ميهوبي اسماعيل (2021) الرأس مال الاجتماعي و علاقته باكتساب اللغات الأجنبية " الانجليزية
انموذجا، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية،المجلد 15(العدد 01)، الجزائر : جامعة زيان عاشور الجلفة، ص.ص
272-257